

ضيفنا هذا الأسبوع أحد رجال التربية والتعليم، وأحد أساتذة جامعة الكويت، بداية تعليمه كانت في مدرسة الروضة عام 1946، بعدها انتقل الى المعهد الديني ثم حصل على بعثة دراسية بالقاهرة ليلتحق بكلية دار العلوم وتخرج فيها عام 1962، ليعين في العام التالي مدرسا للغة العربية في ثانوية كيفان. اجتهد خلال عمله وثابر حتى حصل على الماجستير والدكتوراه في جامعة عين شمس بالقاهرة، حيث حصل على الماجستير عام 1976 وبعدها بثلاث سنوات نال درجة الدكتوراه، لينتقل الى جامعة الكويت ويعين مدرسا في قسم أصول التربية. بداية حياته العملية كانت في وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل. ضيفنا هو د. عبدالمحسن عبدالعزيز حمادة، «الانباء» التقته وأطلعنا خلال اللقاء على صفحات من ذكرياته ومسيرته في مجال التربية والتعليم.

أجرى الحوار: منصور الهاجري - كاتب وباحث في التراث والتاريخ ومقدم برامج في الإذاعة والتلفزيون

د. عبدالمحسن حمادة: حصلت على الماجستير والدكتوراه في ثلاث سنوات من جامعة عين شمس.. وأشعر بالندم لأنني غيرت تخصصي ولم أكمل دراسة اللغة العربية

ثانوية الدعية ناظرا لها فعبنت وكبلا بدلا منه في ثانوية كيفان، وذهبت الى مصر ادرس التربية لمدة سنة في كلية التربية، وبعد رجوعي عينت وكبلا في كيفان، وبعدها انتهت مدة الناظر احمد مرعي عينت ناظرا بدلا منه لثانوية كيفان عام 1967، في ذلك الوقت كان الموظفون قليلين فلذلك كانت المدة قصيرة للمدرس قال المرشح عبد العزيز حسين: لا تعينوا الكويتيين بسرعة اعطوهم فرصة لكي يتدربوا ويمارسوا العمل، لكن بعدها صار خالد المسعود وزيرا للتربية، والوكيل الدكتور يعقوب الغنيم بدأ التعيين مكررا، واعتقد انها كانت سابقة لأول مرة ان مدرسا عين وكبلا وبعدها عين ناظرا بنفس المدرسة، وفي تلك الفترة كانت لا توجد مدارس ثانوية الا الشيوخ وكيفان والدعية، وبعد ذلك تم افتتاح مدارس ثانوية وخاصة في مناطق الفحجيل وعندما كنت مدرسا كان رئيس القسم الاستاذ محمد الشيخ، رحمه الله، وكانت اللغة العربية والتربية الاسلامية مرتبطة، وكان مدرس اللغة العربية يدرس محمد الشيخ عالم باللغة العربية والتربية الاسلامية وكان خطيبا، وقد استفدت منه كثيرا وكان يدخل علينا بالصف ويوجهنا وهذا الاهتمام منه شجعني على ان اذهب الى كلية التربية لكي اعرف كيفية التدريس، ومن تلك الدراسة غيرت اتجاهي من اللغة

سنة حلوة ولذة خلس وكان المدرسون يدرسون الأدب ككل، في الحقيقة كنت محبا للغة العربية وأنهيت دراستي بعد خمس سنوات وتخرجت في دار العلوم، وقد تأخرت سنة لأنني أصبت بمرض من شدة اليرقان في المراجعة وتصورت ان اليرقان بسبب قراءتي بالأدب والفلسفة الى ان عدت لدراستي وتراجعت عن القراءة في كتب الأدب والعلوم.

بعد التخرج

ويضيف د. عبدالمحسن حمادة: تخرجت في «دار العلوم» عام 1962 وفي تلك السنة توفي والدي وكان قد بلغ من العمر الثامنة والستين، فهو من مواليد 1895م حزنتم على والدي، ولدة أربعة أشهر بعد التخرج لم اشتغل، وبعد ذلك عينت في وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل ثم عينت في التعليم المسائي وكان مدير الإدارة المرحوم الاستاذ محمد النشمي، وكنت أذهب بالليل مع موظف اسمه صالح الناجي وكان مسؤولا عن التعليم وبعد نهاية العام انتقلت الى وزارة التربية وعينت مدرسا في ثانوية كيفان.

مدرس في كيفان

وفي عام 1963 عينت مدرسا للغة العربية في ثانوية كيفان، وكان الناظر هو احمد مرعي والوكيل حسن زغلول ثم نقل الى



د. عبدالمحسن حمادة خلال مناقشة رسالة الدكتوراه



(محمد خلوصي)

أحمد شوقي التي يعارض فيها: سينية البحري يقول فيها: اختلاف النهار والليل ينسي انكرا لي الصبا وايام انسي وصفا لي ملاوة من شباب صورت من تصورات ومس عصف كصبا للعوب ومرت

لي من المفروض ان تكمل دراستك وهذا ما قلته وبعد ذلك اتضح لي ان رأيه صواب، بعد ثلاث سنوات من الدراسة في المعهد الديني كان يسودني ان أرجع للتعليم العام ولكن قيل لي انك ترجع للصف الذي كتبت فيه فاستمرت بالمعهد الديني ولدة ست سنوات وكان فيه تعليم اللغة الإنجليزية وفيه أنشطة بسيطة وليس مثل التعليم العام.

بداية التعليم العام كان عام 1911م ومن أذكرهم سيد عمر عاصم من أوائل المدرسين والشيخ يوسف بن عيسى من ذوي الأبياء البيضاء في التعليم النظامي العام، وفي عام 1936 بدأت الدولة تشرف على التعليم العام، وفي البداية كان التعليم يجمع بين التعليم النظامي والتعليم الأهلي.

وقد استعدت الدولة لإعداد أبناء الكويت ونجحت نجاحا كبيرا وأرسلت البعثات الطلابية للدراسة بالخارج. وقد أكملت دراستي في المعهد الديني وذلك عام 1957.

بعثة دراسية

وعن التحاقه بكلية دار العلوم وسفره الى القاهرة، يقول حمادة: بعدما أكملت دراستي في المعهد الديني حصلت على بعثة دراسية الى القاهرة والتحق بدار العلوم وكنت ضمن الطلبة ونحن ثالث بعثة دراسية الى «دار العلوم» وكان التعليم فيها ممتازا، وأذكر من الزملاء عبدالله الرومي وصالح العثمان، وأذكر في «دار العلوم» من المدرسين المتمازين د. أحمد الحوفي وأحمد هيكل وكان يدرس لنا النصوص الأدبية ومن النصوص القديمة والعصر العباسي والعصر الحديث ووطنية الشاعر أحمد شوقي عندما كان في المنفى وأذكر قصيدته التي كان يعارض فيها البحري وسينية البحري ومطلعها:

صنت نفسي عما يدنس نفسي وترفعت عن جدا كل جيس وتماسكت حين زعزعتي الدهر التحاسا منه لتعسي ونكسي وهذه قصيدة أمير الشعراء

العلوم الدينية واللغة العربية أو الدراسة الشعرية، والحقيقة المعهد الديني كان اختصاصه العلوم الدينية.

وكان مدير المعهد الديني حينها الاستاذ علي البوقاتي وهو أول مدير له، كان الوالد غير موافق ولم أخبره بانني التحقت بالمعهد وكان يعتقد ان الطالب يكمل تعليمه في التعليم العام وبعد ذلك يتخصص وهي فكرة صائبة وأنا مقتنع بها وقد اقتنعت بها فيما بعد. كان بالسماح بعد المتوسطة يوجد تخصص التعليم الصناعي والتعليم التجاري ومعهد المعلمين والمعهد الديني بعد المتوسطة وبعد ذلك «التربية»، وجدت أن التخصص بعد المرحلة الثانوية وهذا ما هو موجود حاليا.. وفي مؤتمر عام 1978 في الكويت أقر ذلك من خلال بعض التربويين الحاضرين ذلك، والحقيقة ان يعقوب الغنيم كان يسمع لأرائهم فأرأوا أن التعليم الفني بعد المرحلة الثانوية هو الأفضل لأن الطالب يدرس في السنوات الأولى المواد العامة وبعد ذلك يبدأ التخصص بعد الثانوية العامة وكذلك كان رأي والدي. وحاليا معظم الدول أغلقت التعليم الفني قبل الثانوية وصار بعد التعليم العالي. والطالب لا يستطيع ان يدرك ميوله وقدراته الا بعد المرحلة الثانوية. وفي المرحلة القديمة في المعهد الديني كانوا لا يقبلون الأطفال، حاليا يوجد اطفال في المرحلة الابتدائية والمتوسطة والثانوية والحقيقة ان يكتفوا بالثانوية وهذا رأي التربويين الآن وهو الرأي الصحيح، التخصص يجب أن يكون بعد المرحلة الثانوية، فمثلا تريد ان تصير من رجال الدين او من رجال القضاة او تكون محاميا، لا يظهر على الإنسان ميوله وحبه للعمل الا بعد الثانوية العامة، هذا الذي اتضح عند التربويين وعندنا في الكويت لذلك طوروا معهد المعلمين والمعهد التجاري وجعلوه بعد الثانوية العامة. المهم بدأت دراستي بالمعهد الديني وبعد ذلك بلغت الوالد الشيخ عبدالعزيز حمادة، وقال

يقول د. عبدالمحسن حمادة: ولدت في الكويت بحي الغنيم بالقبلة، وعندما بلغت من العمر ست سنوات، اشترى الوالد بيتا آخر بفريج بوناشي بالقرب من المدرسة المباركية، ومن الجيران أنكر بيت عبدالله الجوعان وبيت سعود وعيسى العون وبيت العمر.

وأذكر «مسقف الجوعان» ويربط بين بيت عبداللطيف الابراهيم وعبدالله الجوعان، وكان يسكن معهم ومقابلهم بيت الجوعان، وكان عبدالله الجوعان متزوجا من أخت عبداللطيف الابراهيم، وأذكر من الجيران بيت عبدالله القطان والعون والفارس.

كما أذكر حفرة القطان والتي كانت مياه الامطار تتجمع فيها، وتقع على السكة التي تؤدي الى مدرسة المباركية، في تلك الفترة كانت الكويت في بداية التغيير والنهضة، حيث انتشر التعليم بعد تصدير اول شحنة للنفط من الكويت الى الخارج، وكانت بداية الحديث عن النفط في عهد المغفور له الشيخ مبارك الصباح منذ عام 1913، وفي عام 1946 بدأ تصدير اول شحنة نفط في عهد المغفور له الشيخ احمد الجابر الصباح امير الكويت العاشر.

الدراسة والتعليم

ويضيف حمادة: بداية تعليمي عام 1946 كانت في مدرسة الروضة، والناظر حينها كان المرحوم عقاب الخطيب، ومن بعده احمد العثمان، وكان المدرسون اعلميتهم من الكويتيين، اذكر منهم عبدالعزيز جعفر ومحمد علي مدرس التربية البدنية وملا سالم الحسينان وهاشم الحقيان وعبدالكريم عرب، وبعد ذلك انتقلت الى المدرسة الاحمدية وكان ناظرها المرحوم ملا راشد السيف، والمدرسة الاحمدية كانت تقع على ساحل البحر من الجهة الشمالية وفيها مدرسون كويتيون منهم المرحوم عبدالله العمر وملا راشد السيف وكان يدرس بالاضافة الى انه ناظر المدرسة، كما كان شاعرا وخطيب مسجد، وأذكر المرحوم محمد النشمي وأحمد ياسين ومحمد تقي ومحمد عبدالسلام شعيب، وأذكر انه تم افتتاح المدارس للبنين والبنات، وثاني مدرسة نظامية تم افتتاحها في الكويت عام 1921 في عهد المرحوم الشيخ احمد الجابر الصباح، وسميت باسمه المدرسة الاحمدية وهذه المدرسة التحقت بها بالصف الاول الابتدائي، وأصبحت سنتين بها، وأربع سنوات في مدرسة الروضة، وشاركت بفريق الاشبال وكنا نذهب الى البر بواسطة سيارة لوري ولكن لا اعرف اسم المنطقة، وأذكر مشرف الاشبال الاستاذ محمد علي وكانت الحياة صعبة، بعد سنتين تركت الاحمدية.

المعهد الديني

وعن التحاقه بالمعهد الديني يقول حمادة: التقيت ابن عمي خالد حمادة، رحمه الله، وقال لي ارجب في الالتحاق بالمعهد الديني وكان مقره في مدرسة خالد بن الوليد، حاليا مقر سوق الذهب، وخالد كان اكبر مني سنا، والمعهد في تلك السنة كان قد مضى على افتتاحه ست سنوات ويقبل فيه الطالب المتعلم المنقول من مدرسة اخرى وطلبته من الكبار، لأن المعهد الديني لا يعلم الطلبة القراءة والكتابة وكان منهجه

الطالبة في مراحل التعليم

يقال ان بعض الطالبة ينتقلون الى المراحل الدراسية وهم ضعاف في بعض المواد وعندما يصلون الى الجامعة ضعافا أقول ان هذا الكلام مبالغ فيه كثيرا وان الطالبات اكثر من الطلبة والسبب ان البنات تتزوج وهي في الجامعة فهذا يؤثر على الدراسة ومسؤوليات كثيرة وبعض الطالبة يتخصص في مادة غير تخصصه مثلا واحد يريد الحقوق ولكن مجموعه لا يسمح له أو يريد دراسة الطب فالمجموع لا يؤهله لدراسة الطب هذا من أحد أسباب التعثر في الدراسة في الجامعة والبعض يقولون ان الطالب الذي يتخرج في الثانوية ضعيف ولا اعتقد ان ذلك الضعف الذي يتكلمون عنه مبالغ فيه، مثلا عندما كنت مدرسا اعطي درجة للنقاش والمشاركة بالعمل.

بعض الطالبة لا يناقش ولا يعلق على المادة ايضا بعض الطلاب يحب ان يسمع المدرس فقط قليل من الطلاب والطالبات يناقشون، هناك طلبة متميزون وبعد التخرج متميزون مثلا إحدى الطالبات متميزة وفي عملها ولا تزال في عملها بتفكيرها والكتابة، أكثر من الكتابة وأقول من المفروض نحن المدرسين علينا ان نجعل من قاعة التدريس مكانا للطلاب للمناقشة نتمنى من مدرسي الجامعة مساعدة الطالبة وإجبارهم على ابداء آرائهم وإفكارهم، بعض الطالبة يحفظ المادة فقط لكي ينجح كيف تطبق هذا كيف ان استاذ الجامعة يغير طريقة التدريس بالجامعة، والمشكلة ان الطالب يتخرج لكن لا يستطيع ان يطبق بالعمل لأنه حفظ ونجح.

نصيحة للشباب

الواحد منا يخاف ان يقدم نصيحة للشباب الحالي ويمكن يردون عليه ويتشاجرون معه، وهذه الحقيقة اعتقد ان الدولة عليها دور بإرشاد الشباب. الام والأب ايضا عليهما دور في التوجيه والارشاد، بعض الوالدين غير مهتمين وتربية الأبناء غير سهلة وأي توجيه يكون للأسرة عن كيفية الاشراف على الاولاد وتربيتهم وعدم تركهم للخدم ودراسة المشاكل للشباب وتأسيس وتكوين مجموعة متفرغة لنصيحة الشباب وتوجيههم. الدولة تكلف متخصصين لدراسة الاسرة ومشاكل الشباب ودور الاسرة تربية النشء وكيفية تربية الابناء. يوجد تفكك في المجتمع وانتشار للمخدرات. المجتمع الكويتي صغير ومع وفرة المادة والرفاهية بعض الآباء يمرضون اوقاتهم بالدوام وبالشاليه أو بالديوانية، وأذكر عندما كنت ناظر ثانوية كيفان كان اولياء الامور مهتمين كثيرا باولادهم وبعياتهم وأذكر احد الوزراء كان كثير الزيارة للثانوية والسؤال عن اولاده وأحد الابناء صار وزيرا، وبعض الآباء حريصون على اولادهم والبعض الآخر غير مهتمين وكيف يهتم الآباء والامهات بالابناء؟ سؤال نرجو الجواب عليه.

المدرسون

اذكر من المدرسين في المعهد الديني اولاد مدير المعهد علي البوقاتي، ومن الكويتيين المرحوم عبدالعزيز الشاهين وهو وكيل المعهد والاستاذ يوسف العمر، والدي الشيخ عبدالعزيز حمادة وقد درستي عندما كنت بالمعهد وكان يدرس الفقه والشيخ علي حمادة، والدي الشيخ عبدالعزيز حمادة كان قاضيا بالحاكم منذ عام 1936 حتى عام 1946 وكان معه في القضاء المرحوم الشيخ احمد عطا الاثري وكان مدرسا في مدرسة حمادة قبل القضاء على الشيخ يوسف حمادة فقد كان يدير ويشرف على مدرسة حمادة.

حياة الإنسان

الإنسان يتطور ولا بد أن يحب عمله ويخلص فيه وإن شاء الله الكويتيون جميعا يصير عندهم حب للعمل وحب للوطن، لا نريد أن يكون الشاب مقصوبا على عمله، يذهب للعمل بمرانته وليس مدفوعا له، والعمل عبادة والبعض يذهب للعمل كأنه مقصوب ويريد راتبا فقط وخاصة عندما بدأت الكوادر مثلا المعلمون يدافعون عن الكادر لهم وكل متخصصين لهم كادر والكثيرون يريدون مخصصات لهم دون سواهم. وعندما كنت طالبا، الحمد لله انني واصلت تعليمي وحصلت على الشهادات وعملت مدرسا وحصلت على الدكتوراه ومدرس في الجامعة ومتزوج والله رزقني بالبنين والبنات والاولاد ولد يعمل ككتور طبيب متخصص بعلاج امراض الدم وأخته طبيبة وماجستير بالطب واختها مهندسة والولد الثاني متخصص محاسبة والبنات الثلاثة في الاعلام مديرة ادارة والحمد لله رب العالمين ثلاث بنات وولدان متعلمون وحاصلون على شهادات عليا.

مَشْرِطُ الْكَهْمَاءِ

الانباء

تتقدم بصادق العزاء والمواساة إلى

عائلة ارشيد الكرام

لوفاة المغفور لها بإذن الله تعالى

هدى إبراهيم يوسف الحماد

أرملة المرحوم / طاهر أحمد محمود ارشيد

والدة كل من:

الدكتور أحمد ارشيد والدكتور عمر ارشيد والمهندس عثمان ارشيد

تقدم الله الفقيدة بواسع رحمته وأسكنها فسيح جناته

وأثم آله وذوها الصبر والسلوان

إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ

كنت محبا للغة العربية وأنهيت دراستي في 'دار العلوم' بعد خمس سنوات

بداية عملي في التدريس كانت في ثانوية كيفان عام 1963 مدرسا للغة العربية

سافرت إلى مصر لأدرس التربية وبعد حصولي على الماجستير عينت وكيلاً في ثانوية كيفان

التعليم انتشر بعد تصدير أول شحنة نفط إلى الخارج



أثناء زيارة سمو الأمير الوالد الشيخ سعد العبدالله وبيدو د.عبدالحسن حمادة



د.عبدالحسن حمادة ناظرا لثانوية كيفان

العربية الى التريبة، وذلك بعد سنوات من العمل في التدريس انتقلت لدراسة التريبة، وحاليا نادم لانني لم اكمل دراسة اللغة العربية حيث غيرت تخصصي لدراسة الماجستير والدكتوراه، وكنت اتمنى ان اكون عالم لغة عربية.

ويذكر د.حمادة: عندما كنت أعمل مدرسا ذهبت الى كلية التربية بعين شمس والتحقته بها لمدة سنة وكان النظام عبارة عن دبلومين: دبلوم اول، ودبلوم خاص، وبعد الدبلوم الثاني الطالب يقدم رسالة الماجستير.

سنة كاملة دبلوم اول، السنة الثانية دبلوم ثان خاص تخصص أكثر في علوم التريبة وبعد ذلك رسالة الماجستير، وكنت اشتغل وسجلت عندهم للماجستير وبعد ذلك ارادت وزارة التريبة ان يبعثونا للدراسة وكنا مجموعة وعكز منكم: عبدالله المرفج وهو رجل مخلص لوطنه والأصدقائه والإنسان يتعلم منه الكثير، وسافرنا الى إنجلترا لدراسة اللغة الإنجليزية وفي التخصص قلت اريد العودة الى القاهرة لاني مسجل رسالة الماجستير في عين شمس واكملت شهادة الدكتوراه بنفس الجامعة، كنت الوحيد الذي رجع الى القاهرة، وفي إنجلترا ذهبتا الى امكان تدريب، في تلك الفترة الأستاذ عبدالله المرفج عين وكيل مساعدا فرجع الى الكويت.

رسالة الماجستير

وعن رسالته للماجستير يقول: كانت الرسالة عن تعليم الكبار ومحو الأمية، والموضوع لم يبحث به من قبل، وفي تلك الفترة كانت الدراسة في مصر ممتازة، لا يعطون في الماجستير والدكتوراه تقديرا فقط، ولكن رسالة بان فلان حصل على الماجستير والدكتوراه، والحقيقة غيرت تخصصي الأصلي اللغة العربية وكنت اتمنى ان اكون عالما باللغة والادب، الماجستير موضوعه عن التعليم الثانوي في الكويت، اما الدكتوراه فكانت عن تعليم الكبار ومحو الأمية.

بعد الدكتوراه

ويضيف د.حمادة: حصلت على شهادة الماجستير عام 1976 وحصلت على الدكتوراه عام 1979 وبعد حصولي على الشهادات العليا انتقلت الى جامعة الكويت مدرسا فيها عام 1979، عينت في قسم أصول التريبة وبعد سنة عينت رئيس قسم الأصول، وبعدها عين د.عبدالحسن العبدالله ناظرا لتعيين رؤساء الأقسام وهو أن من يتم اختياره رئيس قسم يكون أستاذا مساعدا، وكان يقصد من كلامه انه يريد الكويتيين ما يعتقدون انهم يتعينون مسؤولين من غير ان يبذلوا جهدا، لكي يصير الدكتوراه مستاعدا مساعدا اولا يكتب ثلاثة ابحاث، الدكتور عبدالحسن جعلها خمسة ابحاث ورأيه كان صولبا، ورأيه ان الكويتي الذي يصير أستاذا مساعدا يستحق على الأقل أن يكتب خمسة بحوث في تخصصه لكي يترقى فكان هذا تشجيع للمدرسين لبذل مجهود للبحث العلمي. عندما طلب مدير الجامعة هذا كنت انتهيت

من كتابة اربعة بحوث وقدمت الاربعة وتأخرت سنتين لكي اكمل البحث الخامس وبحثا باللغة الإنجليزية وكنت رئيس قسم وحصلت على اجازة تفرغ اثناء الاجازة استطعت ان اكتب البحث الخامس ومعظم ابحاثي عن التعليم في الكويت، مثل اعداد مدرس الابتدائي وعن التعليم في الكويت وكذلك التعليم الجامعي وكلها عن طبية ومعالجة أمراض السدم واختها مهندسة والولد الثاني متخصص محاسبة والبنيت الثالث في الاعلام مديرة ادارة والحمد لله رب العالمين ثلاث بنات وولدان متعلمون وحاصلون على شهادات

الطلبة في مراحل التعليم

يقال ان بعض الطلبة ينتقلون الى المراحل الدراسية وهم ضعاف في بعض المواد ويصلون الى الجامعة ضعافا واقول ان هذا الكلام مبالغ فيه كثيرا، فالبنيت مثلا تزوج وهي في الجامعة فهذا يؤثر على الدراسة إذ عليها مسؤوليات كثيرة وبعض الطلبة يتخصص في مادة غير تخصصه مثلا واحد يريد الحقوق ولكن مجموع له او يريد دراسة الطب فالجميع لا يؤهله لدراسة الطب هذا من أسباب التعثر في الدراسة في الجامعة والبعض يقولون ان الطالب الذي يتخرج في الثانوية ضعيف ولا يعتقد ان ذلك الضعف الذي يتكلمون عنه مبالغ فيه، مثلا عندما كنت مدرسا اعطي درجة للنقاش والمشاركة بالعمل.

بعض الطلبة لا يناقش ولا يعلق على المادة والبعض يحب ان يسمع المدرس فقط وقليل من الطلاب والطالبات يناقشون، هناك طلبة متميزون وبعد التخرج كذلك متميزون، وأقول من المفروض نحن المدرسين ان نجعل من قاعة التدريس مكانا للمناقشة

ونتمنى من مدرسي الجامعة مساعدة الطلبة واجبارهم على ابداء آرائهم وافكارهم، بعض الطلبة يحفظ المادة فقط لكي ينجح كيف نطبق هذا كيف يغير استاذ الجامعة طريقة التدريس بالجامعة، والمشكلة ان الطالب يتخرج لكن لا يستطيع ان يطبق بالعمل لأنه حفظ ونجح .

عائلة حمادة

عائلة كويتية قديمة في الكويت من رجال الدين والبحر كانت العائلة تملك سفينة للغوص والبحث عن اللؤلؤ، وكانوا يبيعون اللؤلؤ وهذه ايام جدنا محمد والذي عرف باسم حمادة، ونحن بالأصل نعرف بعائلة نهاية، تغير الاسم من محمد نهاية فصار حمادة نهاية محمد والد جدي جاسم أبو الشيخ عبدالعزيز.

سمعت من الأولين ان جدنا كان ايضا مهتما بصيد السمك، وحسب قراءتي بأحد الكتب عن الخليج العربي تكلم المؤلف عن القرصة بالخليج والمؤلف اسمه العقاد وهو رجل كفيف ومتخصص بالتاريخ ودرست عنده د.نجاة عبدالقادر وهو يقول عن النهاية هل هو جدنا أم غيرهم ويقول ان الانجليز حاولوا الاتصال بالكويت لكي يوقفوا نشاط النهاية وبعد ذلك عرفت ان الانجليز عندما وصلوا الى المنطقة عرفوا ان القرصة مركز للتجارة فبدأت القرصة ضدهم، وقد حضرت مؤتمر في دراسات الوحدة في بيروت، عن القرصة في الخليج واعتبروه عملا وطنيا لان الانجليز حرموا دول الخليج من تجارتهم.

المهم نهاية هذا الكلام منذ مائتي سنة، اقول حمادة من اسم محمد ونهايه من القرصة وعندنا عادل نهاية امضى سنة في الاحساء يبحث عن اصل واسم حمادة والانتماء الى نهايه من الاحساء ووصل الى عدنان. اما الوالد الشيخ

عبدالعزیز حمادة يديرها والمرحوم عيسى عبدالجليل اخبرني بان والدي عبدالعزيز كان يدرسه وحضر عندهم في يوم من الايام واخبرهم بوفاة امير الكويت المرحوم الشيخ سالم المبارك الصباح، حيث قال لهم اليوم روحوا بيوتكم عطلة، والوالد كان يدرس من قبل عام 1920 عندما كان يسكن بفريج سعود، جدي جاسم تفرغ للعمل في عمارته التي يبيع فيها الأدوات الخاصة بالسفن الشرعية، ووالدي الشيخ عبدالعزيز حمادة أيضا كان يسافر الى الاحساء ويلتقي بعمالها وكذلك كان يسافر الى الزبير أيضا وكان يلتقي بعمالها.

والشيخ عبدالعزيز تفرغ للعلم وعين قاضيا في محاكم الكويت عام 1930، امضى اربع عشرة سنة مدرسا، وكان الشيخ يوسف بن عيسى القناعي متميزا. ايضا المرحوم الشيخ احمد عطية الاثري كان قاضيا مع الشيخ عبدالعزيز حمادة، والدي رحمه الله توفي عام 1962 وهو متقاعد عن القضاء، ومن القضاء في المحاكم المرحوم الشيخ احمد الخميس الخلف، والوالد ترك القضاء عام 1946 وتفرغ للتدريس في المعهد الديني والخطابة والامامة، وكان يقدم برنامجا دينيا في اذاعة الكويت في شهر رمضان قبل الفطور طوال عدة سنوات، والايام العادية حديث في الاذاعة قبل صلاة الجمعة، وقد اصيب بمرض السرطان وتوفي عام 1962 وكان عمره ثمانية وستين عاما.

بداية عمله بالامامة والخطابة كانت في مسجد المديرس، وبعدها في مسجد الخليفة وبعد ذلك في مسجد السوق، وكان الشيخ عبدالعزيز حمادة حافظا للقرآن الكريم، وفي شهر رمضان يصلي التراويح كل ليلة بجزء من القرآن، اما العشر الاواخر فكان، رحمه الله، يقرأ ثلاثة اجزاء وكان يختم القرآن مرتين في شهر رمضان، الاولى في صلاة التراويح والثانية في قيام العشر الاواخر. لقد جمعنا جميع الخطب والاحاديث في كتاب تم طبعه، وقد قدم له الشيخ احمد الغنام واثان من مدرسي الجامعة، اخذوا الكتاب وعملوا المقدمة وتحرير الخطب فصارت كتابين، الشيخ عبدالعزيز حمادة بعد تقاعده

من التعليم كان يود ان يجمع الفتاوى، وكان يحب أن يبحث في مشاكل الارث وكان بارعا فيه، ومن رجال عائلة حمادة حاليا الاستاذ عبدالرزاق علي حمادة كان قاضيا وبعد ذلك صار محاميا.

نصيحة للشباب

يخاف الإنسان ان يقدم نصيحة للشباب في هذه الأيام لأنه من الممكن أن يردوا عليه ويتشاجروا معه، وهذه الحقيقة اعتقد ان الدولة عليها دور بإرشاد الشباب. الأم والأب أيضا عليها دور في النصيحة والإرشاد، بعض الوالدين غير مهتمين وتربية الابناء غير سهلة واي توجيه يكون للأسرة عن كيفية الاشراف على الاولاد وتربيتهم وعدم تركهم للخدم ودراسة المشاكل للشباب وتأسيس وتكوين مجموعة متفرغة لنصيحة الشباب وتوجيههم. الدولة تكلف متخصصين لدراسة الاسرة ومشاكل الشباب ودور الاسرة تربية النشء وكيفية تربية الابناء. يوجد تفكك في المجتمع وانتشار للمخدرات. المجتمع الكويتي صغير ومع وفرة المادة والرعاية بعض الآباء يمشون اوقاتهم بالدوام وبالشابه او بالحيوانية، وانكر عندما كنت ناظر ثانوية كيفان كان اولياء الامور مهتمين كثيرا بأولادهم ورعايتهم، وانكر احد الوزراء كان كثير الزيارة للثانوية والسؤال عن اولاده واحد الابناء صار وزيرا.

المدرسون

انكر من المدرسين في المعهد الديني مدير المعهد علي البولاق، ومن الكويتيين المرحوم عبدالعزيز الشاهين وكان وكيل المعهد، والاستاذ يوسف العمر، والوالدي الشيخ عبدالعزيز حمادة وقد درسي عندما كنت بالمعهد وكان يدرس الفقه والشيخ علي حمادة، وقد كان والدي الشيخ عبدالعزيز حمادة قاضيا بالمحاكم منذ عام 1936 حتى عام 1946 وكان معه في القضاء المرحوم الشيخ احمد عطية الاثري وكان مدرسا في مدرسة حمادة قبل القضاء، اما الشيخ يوسف حمادة فقد كان يدير ويشرف على مدرسة حمادة.

أتمنى من مدرسي الجامعة مساعدة الطلبة وتشجيعهم على ابداء آرائهم وافكارهم

حصلت على درجتي الماجستير والدكتوراه من جامعتي عين شمس بالقاهرة



بعد أن أكملت التعليم الديني حصلت على بعثة دراسية إلى القاهرة والتحق بـ'دار العلوم' مع مجموعة من الزملاء

تأخرت عاماً دراسياً بسبب إصابتي بمرض نتيجة الإرهاق الدراسي

بداية تعليمي كانت في العام 1946 وكان أغلب المدرسين كويتيين

التحقت بالمعهد الديني دون علم والدي بعد التخرج

الدولة بدأت تشرف على التعليم منذ عام 1936 وقبل ذلك كان التعليم بإشراف الأهالي

يجب ألا يترك الوالدان مهمة التربية للخدم

بعض الطلبة حالياً يحفظ المادة فقط لكي ينجح وعندما يتخرج لا يستطيع أن يطبق ما تعلمه